

حديث: (ثلاثة حق على الله عونهم)...(-) المحاضرة 7 - الحديث -

المستوى الثاني 2) - د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغب في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى صلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله وازواجه امهات المؤمنين ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعنا معهم بفضله وكرمه - [00:00:52](#)

انه جواد كريم. اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا المجلس السابع من هذه المجالس التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذا المجلس معنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:27](#)

اخرجه الذي خرجته غير واحد من اهل السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف - [00:01:56](#)

هذا الحديث خرجته الامام الترمذي رحمه الله تعالى وحسنه وخرجه ايضا من اصحاب السنن النسائي وابن ماجة وخرجه من اصحاب الصحاح ابن حبان والحاكم وهذا الحديث من رواية محمد بن عجلان - [00:02:30](#)

عن سعيد عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عجلان في روايته شيء لكن كما تقدم انفا قد حسن الحديث او صححه غير واحد - [00:03:01](#)

من اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني رحمه الله تعالى فقد حسنه اضافة لمن سبق ذكره من الائمة والعلماء ثلاثة حق على الله عونهم حق على الله كيف يكون ذلك عونهم - [00:03:23](#)

ما هي صور العون التي يحتملها هذا اللفظ الشريف في هذا الحديث الشريف هل هذا الحديث يدل على فضيلة لهؤلاء الثلاثة ما المقصود بالمكاتب وما معنى الذي يريد الاداء وهل ثمة فائدة - [00:03:56](#)

من هذا القيد المذكور في جملة النكاح اعني قوله صلى الله عليه واله وسلم الذي يريد العفاف الناكح الذي يريد العفاف نعم هذا الحديث هذا الحديث في هذا الحديث فيه وعد كريم - [00:04:31](#)

فيه وعد كريم من رب رحيم الذي هو الرزاق ان الله هو الرزاق وهو سبحانه وتعالى بيده كل شيء وعلى كل شيء قدير سبحانه وتعالى واذا وعد فهو فوعده حق لا يتخلف ابدا - [00:04:58](#)

هو سبحانه بيده الحول كله واليه يرجع الامر كله ونحن مما تعلمنا من الاذكار في السنة المطهرة ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله لا حول اي لا نملك ان نتحول من حال الى حال - [00:05:33](#)

الا بالله ولا قوة ليس لنا قوة مطلقا ليس لنا قوة ابدا الا بالله تبارك وتعالى وقوله عليه الصلاة والسلام ثلاثة حق على الله عونهم فاذا وعد سبحانه وتعالى بان يعينهم - [00:06:04](#)

فان وعد الله تبارك وتعالى حق لا يتخلف ابدا اذا وجد شرطه كما تقدم انفا قال في المجاهد في سبيل الله وقال في المكاتب الذي يريد الاداء وقال الناكح الذي يريد العفاف - [00:06:34](#)

فاذا وجد الشرط وجد الوعد باذن الله تبارك وتعالى ثلاثة حق على الله عونهم حق على الله كيف صار ذلك حقا على الله انما صار ذلك

حقا على الله حيث وعد به سبحانه وتعالى - 00:06:58

فبوعده صار حقا عليه وهو الرب وهو المالك المتصرف هو المالك وهو الخالق الموجد من العدم والمتصرف سبحانه وتعالى فصار حقا بوعده لاوليائه ولانبيائه فما وعد به سبحانه فهو حق هو سبحانه وتعالى فضلا منه وكرما جعله عليه - 00:07:21

في حقا والا فالملك ملكه. والامر امره وكل اليه وكل له سبحانه وتعالى كما نقول انا لله وانا اليه راجعون اما اول هؤلاء الثلاثة وهو المجاهد في سبيل الله المجاهد - 00:07:52

في سبيل الله ولتأمل ولتتفكر ولتتفكر بارك الله فيك في قوله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله في سبيل الله اي هو الذي يكون لاءلاء كلمة الله تبارك وتعالى. فضل الجهاد عظيم - 00:08:18

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم - 00:08:43

تعلمون وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل مرة اي الناس افضل ومرة فيهما ايضا في الصحيحين سئل اي العمل افضل فبماذا اجاب؟ على السؤال الاول وبماذا اجاب على السؤال الذي قيل فيه اي العمل افضل؟ ذلك ما سيكون الحديث عنه -

00:09:05

بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الرحيم الغفور من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - 00:09:33

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة تفتتن نفسها وغيرها وبالجهل تضع المرأة حق زوجها - 00:10:08

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها -

00:10:32

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم سئل النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين اي الناس افضل - 00:10:57

قال مؤمن مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله الحديث واما جوابه صلى الله عليه وسلم عن السؤال الثاني اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم اي قال الجهاد - 00:11:26

في سبيل الله نلاحظ حفظك الله ورعاك. في الاول قال مؤمن يجاهد في سبيل الله. وفي الثاني قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله والرباط في سبيل الله تعالى الرباط. قال عليه الصلاة والسلام رباط يوم - 00:11:51

في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه هذا في صحيح مسلم وفي الصحيحين رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وفي الصحيحين انه سئل عليه الصلاة والسلام ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ ما يعدله؟ يعني ماذا يوازيه؟ ويساويه ما - 00:12:15

الجهاد في سبيل الله مرتين او ثلاثة كرروا السؤال عليه صلى الله عليه وسلم قال لا تستطيعونه فاعدوا عليه مرتين او ثلاثة كل ذلك يقول لا تستطيعونه. ثم قال صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله - 00:12:41

كمثل الصائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال عليه الصلاة والسلام لغدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها. غدوة او راحة. الغدوة - 00:13:04

المضي في اول النهار والروحة المضي في اخر النهار في العشي. غدوة او راحة خير من الدنيا وما عليها. وهذا الامر مستقر عند الصحابة. اعني فضيلة الجهاد في سبيل الله - 00:13:30

وهل وجدت افضل من ان يجود المرء بنفسه في سبيل الله تعالى يجود بالنفس ان ظن البخيل بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود نعم ولذلك مما يدل على ان هذا الامر اعني فضل الجهاد في سبيل الله مستقر عند الصحابة الكرام رضي الله عنهم ان النبي عليه

ذكر لهم افضل الازمان وان الله تعالى فضلها على غيرها من حيث انه تبارك وتعالى جعل العمل فيها احب الى الله تعالى من العمل في غيرها. حيث قال كما في صحيح البخاري ما العمل في ايام - 00:14:14

من احب الى الله من هذه يعني ايام العشر. قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - 00:14:32

نعم وهذا ايها الفضلاء هذا الحديث او هذه النصوص وهذه الايات المحكمة هي في الجهاد الذي قرن بهذا القيد في سبيل الله جهاد في سبيل الله وتجاهدون في سبيل الله - 00:14:50

فيكون جهادا شرعيا صحيحا اذا استوفى اذا استوفى شروطه وكان في سبيل الله هذا هو الجهاد الذي يكون اه الذي وعد الذي وعد الله عليه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:12

ان يعين صاحبه ان يعين المجاهد هو ان يكون في سبيل الله ان يكون لاعلاء كلمة الله كيف يكون عونه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة حق على الله عونهم. كيف يكون عون المجاهد - 00:15:35

يكون عون المجاهد بان ييسر له الله تعالى ما يحتاجه في امر الجهاد من نفقة ومال وعتاد وغير ذلك. اذا كان في سبيل الله يتحقق الوعد باذن الله هذا هو العون. وكذلك من العون ان يعينه على نفسه - 00:16:02

بان بان يقوى على هذا الامر الذي هو في الاصل كره للنفس البشرية. كما قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فيعينه الله تعالى على نفسه - 00:16:27

فتشتاق نفسه وتتوق نفسه لهذا العمل العظيم ويحب هذا العمل الذي يتقرب به الى الله عز وجل. يعين فيبصره بالجهاد الشرعي الصحيح السليم من الافات. السليم من المؤثرات. السليم من التعدي - 00:16:49

حق ويعينه الله تعالى اذ يبصره بالجهاد الحق الذي يكون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ولان النبي عليه الصلاة والسلام حين قال حق على الله عونهم لم يذكر شيئا منحصرا فيه العون ما حصر العون في شيء معين؟ بل قال عونهم ويشمل ذلك - 00:17:12

كل ما يحتاج اليه المجاهد في سبيل الله تعالى ينبغي التأكيد على ما سبقت الاشارة اليه ان الجهاد هو الذي يكون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله في الذي يضعه المؤمن موضعه الصحيح - 00:17:41

الذي يضعه المؤمن موضعه الصحيح حينئذ يكون قربة الى الله تعالى. ويكون جهادا في في سبيل الله وهو الذي به يرجى ان تتحقق تلك الوعود وتلك الفضائل التي سبق ذكرها. تقدم انفا قبل قليل اجابة - 00:18:04

سؤال كيف يكون حقا على الله؟ او كما جاء في الحديث حق على الله. وهل لاحد حق على الله؟ يقول ابن تيمية رحمه الله هذا حق وجب بكلماته يعني بكلمات الله. بكلماته التامة ووعد الصادق - 00:18:28

قال رحمه الله تعالى واهل السنة متفقون على انه خالق كل شيء وربهم ومليكه وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وان العباد لا يوجبون عليه شيئا بل كتب على نفسه الرحمة - 00:18:49

وحرّم على نفسه الظلم لا ان العبد يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق بل الله هو المنعم المتفضل على العباد بكل خير هو الخالق لهم والمرسل اليهم والميسر لهم الايمان والعمل - 00:19:07

الصالح نعم ثلاثة حق على الله عونهم وذكر فيهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف ثمة امر مشترك بين هؤلاء الثلاثة الا وهو الحاجة الى النفقة. الحاجة الى المال - 00:19:30

الحاجة الى المال. ومن هنا غار من المشروع للمؤمن ان يسعى لتحصيل المال من اجل ان ينفق لتحصيل المال بوجه مشروع من اجل ان ينفقه في الواجهة المشروعة يقول بعض العلماء جميع الخلق عليهم واجبات من نفقات انفسهم واقاربهم وقضاء ديونهم وغير ذلك - 00:20:01

يقول سعيد بن المسيب رحمه الله لا خير في من لا يحب المال يعبد به ربه. يعني في هذا في هذه الحال يعبد به ربه ويؤدي به امانته

ويصون به نفسه ويستغني به عن الخلق - 00:20:34

نعم فالمال بهذا المعنى طلبه وجه صحيح مشروع اما طلبه استكثارا وتعلقا به او بالدنيا لا لغرض الارتقاء به الى الله عز وجل بالطاعات والقربات فذلك مما يحذر منه. نتوقف لفصل قصير ثم نعود اليكم بعده - 00:20:55

بإذن الرحيم القدير بشرى لنا زاد أكاديمية بالعلم كالإزهار في البستان أمانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. إنها تربية الأهل والأولاد. قال تعالى الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب - 00:21:21

أدبهم وعلموهم سنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب أصحابه. فقد كان السلف يعلمون أولادهم حب ابي بكر وعمر - 00:21:56

كما يعلمون السورة من القرآن ونعلمهم الصلاة قال صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم أبناء عشر علموهم مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - 00:22:36

يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الأخرى - 00:22:59

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فأحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته. وهو مسئول عنهم - 00:23:23

مرحبا بكم مرة أخرى مع هذا الحديث الذي فيه الوعد بعون الله تبارك وتعالى ثلاثة حق على الله عونهم قال عليه الصلاة والسلام والمكاتب الذي يريد الأداء المكاتب العبد اذا اراد ان يصبح حرا - 00:23:44

فانه يتفق مع سيده على قدر من المال يدفعه اليه يدفعه اليه نجوما يعني اقساطا فيدفع اليه كل زمن معين مبلغا من المال ويمكنه سيده من العمل ليكتسب ويسد هذا المبلغ - 00:24:22

فاذا كان صادقا اذا كان صادق النية انه يريد الأداء فان الله تعالى يعينه. هذا هو المكاتب المكاتب الذي العبد الذي يريد ان يصبح حرا فيتفق مع سيده على ان يدفع له مبلغا من المال - 00:24:48

فيصبح حرا فيذهب ويكتسب ويعمل ويعطي سيده فيصبح حرا الشرع الشرع فيه تشوف الى العتق عتق العبيد والاماء على الوجه الصحيح ومن هنا اذا اراد الانسان ان يصبح حرا وثم طلب من سيده ذلك فقد قال الله عز وجل والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايما نكم فكاتبوا - 00:25:09

ان علمتم فيهم خيرا. فاذا اراد العبد ذلك فله ان يكاتب آآ حينئذ اذا كان صادق النية ان يؤدي مع ان يؤدي ما عليه فان الله تعالى يعينه ويرزقه حتى يؤدي - 00:25:40

يعينه بكسب المال ويعينه باعطائه القدرة ويعينه بتيسير العمل وغير ذلك لان العون باب مفتوح لا ينحصر في صورة معينة الثالث الناكح الذي يريد العفاف. الناكح الذي يريد العفاف - 00:25:58

النكاح من سنة الانبياء والمرسلين وفيه من آيات الله ما فيه. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:26:23

والنكاح سنة الانبياء والمرسلين وحث عليه الشرع ورغب فيه وهو افضل لا اقول افضل من عدم النكاح. بل هو افضل من الانقطاع للعبادة والتفرغ لها. كما اراد بعض الصحابة ان ينقطع ويتفرغ للعبادة فقال عليه الصلاة والسلام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي - 00:26:50

فليس مني نعم اختار الله تعالى قال بعض العلماء ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر فضائل متنوعة للنكاح والزواج قال رحمه الله تعالى اختار الله تعالى اختاره يعني النكاح لانبيائه ورسله. فقال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - 00:27:21

وجعلنا لهم أزواجا وذرية وقال في حق ادم وجعل منها زوجها ليسكن اليها واقتطع من زمن كليمة من عمره موسى عليه السلام عشر

سنين في رعاية الغنم مهر الزوجة ومعلوم - 00:27:51

مقدار هذه السنين العشر في نوافل العبادات لو تفرغ لها واختاره او واختار لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الاشياء فلم يجب له ترك النكاح بل زوجه بتسع فما فوقهن. ولا هدي فوق هديه صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابن القيم رحمه الله مشيرا - 00:28:15 الى فضائل تنتج عن الزواج والنكاح قال رحمه الله ولو لم يكن فيه الا سرور النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباشرة بامته. فاني مكاتركم بالامم يوم القيامة فلو لم يكن فيه الا انه بصدد انه لا ينقطع عمله بموته. لان الانسان اذا مات انقطع عمله الا - 00:28:40 من ثلاث ومنها او ولد صالح يدعو له. قال ولو لم يكن فيه الا انه يخرج من صلبه من يشهد بالله او من يشهد لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة. فضيلة ومنقبة اذا انجب الانسان - 00:29:07

نتيجة زواجه اذا انجب بنين وبنات يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه قال رحمه الله ولو لم يكن فيه الا غص بصره واحصان فرجه عن التفاته الى ما حرم الله تعالى ولو لم - 00:29:28 فيه الا تحصين امرأة يعفها الله به ويثيبه على قضاء وتره ووترها فهو في ذاته وصحائف حسناته تتزايد ولو لم يكن فيه الا تحصين امرأة يعفها الله به ولو لم يكن فيه الا ما يثاب عليه من نفقته على امرأته كما جاء في الحديث حتى اللقمة تضعها في في امرأته - 00:29:48

وكسوتها ومسكنه ومسكنها ورفع اللقمة الى فيها. ولو لم يكن فيه الا تكفير الاسلام واهله وغيظ اعداء الاسلام. ولو لم يكن فيه الا ما يترتب عليه من العبادات التي لا تحصل للمتخلي بالنوافل - 00:30:18 ولو لم يكن فيه الا تعديل قوته الشهوانية الصارفة له عن تعلق قلبه بما هو انفع له في دينه ودنياه الله عز يقصد ان الله عز خلق الانسان وهو سبحانه وتعالى اعلم بما يصلح له. فاذا استفرغ هذه الطاقة التي فيه في وجهها - 00:30:38 توجه قلبه متفرغا عن عن علائق الدنيا وشهواتها تفرغ قلبه وتوجه الى الله عز وجل قال رحمه الله فان تعلق القلب بالشهوة او مجاهدته عليها تصده عن تعلقه بما هو انفع له - 00:30:59

يعني ينبغي ان يتعلق قلبه بالله عز وجل. ولو لم يكن فيه الا تعرضه لبنات يعني يصبح له بنات. اذا صبر عليهن احسن اليهن كن له سترا من النار. ولو لم يكن فيه الا انه اذا قدم له فرطين يعني توفي له طفلان - 00:31:16 لم يبلغا الحنف ادخله الله بهما الجنة. ولو لم يكن فيه الا استجلابه عون الله له ثلاثة حق على الله عونهم فانه في الحديث وذكر رحمه الله تعالى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله - 00:31:36

عونهم نعم والله عز وجل قد حث على النكاح قال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ثم قال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله قال ابن عباس رحمه الله رغبتهم الله تعالى في التزويج ووعدهم عليه الغنى - 00:31:56 وروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من بغينا وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال التمسوا الرزق في النكاح بقول الله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم - 00:32:31 الله من فضله. روي هذا ايضا او مثله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. قال بعض العلماء في هؤلاء ثلاثة المجاهد والمكاتب والناجح قال اذا فعل ولم يتحقق له العون فلينظر الى قصده فقد يكون - 00:32:53

قد يكون لم فقد يكون حاله غير موف بالشرط. المجاهد في سبيل الله. المكاتب الذي يريد الاداء. الناكح الذي يريد هذا الحديث العظيم ايضا يدل دلالة عظيمة على مكانة القصد والنية - 00:33:16 مكانة النية فالمجاهد اذا كان في سبيل الله. المكاتب الذي يريد عبر بالنية عبر بالارادة عن النية. يعني صادقا يريد الاداء والناكح الذي ينكح يريد العفاف. بقيت الاشارة والله تعالى اعلم الى ان قوله - 00:33:36

الله عليه واله وسلم والناكح الذي يريد العفاف ان هذا ليس منحصرا في نكاحه الاول بل قد يشمل وكل نكاح شرعي صحيح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فاذا كان قصده العفاف اعانه الله تعالى. والعون كما - 00:33:56 قدم ليس منحصرا في المال وان كان المال من اظهر صورته. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته.

والى ان الفاكم فى اللقاء القادم. استودعكم الله الذى لا تضيع - 00:34:20

ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة فى صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا زاد

اكاديمية. للعلم كالازهار فى البستان - 00:34:40